

أخبار علمية

الملتقى حول "أي مستقبل للأنثروبولوجيا في الجزائر؟" -تيميمون، 22-24 نوفمبر 1999 (كراسك - CRASC)

ما هو واقع الأنثروبولوجيا في الجزائر؟ ما هو تقويمنا للتراث الأنثروبولوجي الإستعماري؟ كيف يمكن أن نستفيد من التيارات الحديثة في علم الأنثروبولوجيا؟ ما هي مشكلات المنهج في الدراسات الأنثروبولوجية؟ تلك هي القضايا التي حاول المشاركون الإجابة عنها. و الطريف في الأمر أن هذه القضايا النظرية تمت مناقشتها بطريقة علمية و ميدانية عبر اشكاليات الهوية و القرابة و المقدس و اللغة و غيرها.

قدمت للملتقى 22 مداخلة باللغتين الفرنسية و العربية و زعت على محاور هي : الأنثروبولوجيا و العلوم الإنسانية، الأسرة و التاريخ الإجتماعي، الأنثروبولوجيا التاريخية و الحركات الإجتماعية، الأنثروبولوجيا الاجتماعية و الثقافية، المقدس و المجال الرمزي، التراث الشفوي و الأنثروبولوجيا الاقتصادية. كل هذه المسائل تمت بلورتها في تقارير قدمها مقرون في الجلسة الختامية للملتقى.

في الأخير، نوّه الباحثون و المشاركون بالجهود التي بذلها المركز في إنجاح هذا الملتقى و بالمساعدة التي تقدمت بها جامعة منتوري- قسنطينة، مؤسسة سونطراك تاسيلي و سيريست (CERIST) لمركز البحث في الأنثروبولوجيا الإجتماعية و الثقافية. سنعود -لاحقا- إلى مناقشة أعمال الملتقى نظرا لأهميتها.

ملتقى حول "السرديات" يومي 30 / 11 / 99 و 01 / 12 / 99 :

نظمت دائرة اللغة و الأدب العربي بالمركز الجامعي ببيشار ملتقى حول "السرديات" يومي 30 / 11 / 99 و 01 / 12 / 99. و قد سمح هذا الملتقى للمشاركين بطرح و معالجة الإشكاليات النظرية و التطبيقية المتعلقة بالرواية الجزائرية و الرواية الجديدة الفرنسية. و قد شارك في هذا اللقاء العلمي كل من السادة محمد بشير بويجرة، محمد كراكي، لحسن كرومي، محمد تحيرشي، الشيخ بوقربة، عبد القادر بوخلخال، علي ملاحي، محمد داود، عبد القادر بن سالم، عبد القادر نعماي و السيدة نورية شيخي.

محمد دواد

ملتقى عملي : الشيخ عدة بن غلام الله : فكره و تصوفه - تيارت 20 / 21 أكتوبر 1999

نظمت جمعية الفكر و الثقافة لمدينة تيارت ملتقى دراسيا حول " فكر الشيخ سيدي عدة بن غلام الله البوعبدلي و تصوفه" يومي 20 و 21 أكتوبر سنة 1999 بالمركز الجامعي بوشقيف. تناولت جلسات الملتقى موضوعات ترتبط، "بالتربية و نشاط الزوايا" (عبد القادر فضيل - الجزائر-) " بالطائفة البوعبدلية و التصوف" (د. حميدي - الجزائر-) و " نظرة الشيخ سيدي عدة لنظام الكون و الحياة " (ع. ابن عزوز من الجزائر) و غيرها.

إن الشيخ سيدي بن عدة مؤسس زاوية تيارت ينتمي إلى الطائفة البوعبدلية التي بسطت نفوذها الروحي و السياسي على منطقتي مينا و الشلف خلال العهد العثماني و مابعد. ولد سيدي عدة البوعبدلي نسبا، المالكي مذهبها، الشاذلي طريقة سنة 1208 هـ (1794م) بالقرب من قرية جيديوية الحالية (دائرة وادي رهيو). بعد سنوات الجهاد 1830-1845 أسس الزاوية في جبل محنون في حدود 1845 و ظل بها معلما و مؤلفا و زاهدا إلى أن وافته المنية سنة 1283 هـ (1866م). من مؤلفاته في التصوف : الكراس و الطائفة البوعبدلية و في الحديث مفتاح القلوب و في الفقه المالكي : التقرير. إضافة إلى ذلك اشتهر بالشعر و الرجل : منظومة التفريج.

تسعى الزوايا في الجزائر إلى إعادة الانتشار في المجتمع الجزائري كما كان لها ذلك سابقا أو أحسن، غير أن ذلك لا يتم إلا إذا عملت على تجديد أسسها و تطوير أساليب عملها بما يتماشى و القرن الواحد و العشرين. يحتاج المجتمع إلى زوايا أصيلة، زوايا علم لا تبرك، تعمل على إعادة الاعتبار للعقل البشري (النور) و إشاعة القيم الإنسانية الفعالة.

محمد غالم

مجموعة "كراسات البحث" مركز الدراسات و البحوث حول التعمير في العالم العربي - جامعة تور فرنسا-

منذ ربع قرن خلا، أسست فرقة من الجغرافيين الذين سبق لهم العمل بالجزائر و تونس و المغرب الأقصى، مركزا للدراسات و البحوث حول التعمير في العالم العربي. ومنذ ذلك الوقت، تدعم المركز بخبراء مختصين في العلوم الإجتماعية من جهة و بأساتذة باحثين يقيمون و يدرسون بأقطار المغرب و المشرق من جهة أخرى.

يتوفر المركز على مجموعة هامة من الرسائل الجامعية و يصدر نشرات علمية لا يمكن الإستغناء عنها في البحث حول الفضاء الثقافي العربي.

منذ سنة 1977، شرع المركز في إصدار مجموعة مميزة أطلق عليها إسم "كراسات البحث" اشتملت على أعمال الملتقيات و الرسائل الجامعية في الجغرافيا و الملفات. و من بين الملتقيات التي نشرتها كراسات البحث، نذكر "التعمير في المغرب" سنة 1978، و "المدن الصغيرة و المتوسطة في العالم العربي" سنة 1986، و "الماء و المدينة في بلدان حوض البحر المتوسط و البحر الأسود" سنة 1991 و "أقاليم السفوح بالمغرب" سنة 1994، و "الأشكال الحديثة للحراك المجالي في العالم العربي" سنة 1998 و "المجالات و المجتمعات بموريتانيا" سنة 1998.

و من بين الرسائل الجامعية التي نوقشت بالجامعات الفرنسية و تم نشرها بالكراسات، نشير إلى "الحضر و المجال الحضري بالمغرب الأقصى" ل ر، إسكالي و "القرى القبائلية و الشبكة الحضرية الحديثة بالجزائر، حالة منطقة بجاية" ل ج فونتان، و "المجال التونسي: العاصمة و الدولة-الإقليم" ل ب، سينولاس، و التعمير العفوي بالقاهرة" ل ج القاضي، و "فاس..أو هوس العقار" ل م عامر و "الدار البيضاء، التصنيع و المدينة" ل أ. قيوة، و "دلنا النيل: كثافات سكانية و تعمير الأرياف ل س.فانشيت.

و من بين الملفات التي نشرت في أعداد خاصة من قبل المركز أو بمشاركته، تلك التي تناولت "التعمير و التنظيم الحديث في المغرب" (1979)، و "تونس: البنية و تسيير المجال الحضري لعاصمة" (1980) و "حاضر المدن التقليدية و مستقبلها" (1982)، و "الواحة و المدينة" (1989) و "التمدين في تساؤل" (1996).

و في سنة 1988، أصدر المركز مجموعة أخرى أطلق عليها إسم "كراسات المركز" قدمت إضافة مفيدة لمجلة "كراسات البحث". و ألفت مجموعة "مدن العالم العربي" التي شرع في إصدارها سنة 1995، أعضاء على الصعيد العمراني. و تناولت هذه المجموعة في أربعة كتب، موضوعات مثل "صنعاء خارج أسوارها" (1995) و "بيروت، رؤى متقاطعة". (1997) و "عدن: مسار معطل" (1997) و "الناضور: مدينة صغيرة بين المدن الكبرى" (1999).

و في الأخير، بادر المركز بنشر مجموعة أخرى تحت عنوان "أعمال ووثائق" تخصصت في الإعلام الوثائقي و في نشر القوانين و الأحكام الخاصة بالتعمير في العالم العربي، على الخصوص.

إذا كانت أعمال المركز قد اهتمت في البداية بالمغرب أساسا، يجب التأكيد على أن الإنفتاح على المشرق في مستهل التسعينات قد خلق توازنا معينا في البحوث المهمة بالعالم العربي. و يتوفر مركز البحث "أورباما لجامعة تور"، بوصفه أهم مؤسسة علمية فرنسية تشتغل على العالم العربي، على رصيد وثائقي هام يتكون من رسائل جامعية عديدة من الأقطار العربية و ينظم -سنويا- تكوينا لنيل شهادة الدكتوراه حول موضوع "مجالات، مجتمعات و مدن في العالم العربي"

في الواقع، يجب أن يجلب هذا النشاط العلمي الحثيث، إهتمام الباحثين في كافة التخصصات و بخاصة الإصدارات العلمية للمركز.

إعداد : عابد بن جليد

نقله إلى العربية : محمد غالم